**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة الثالثة في موضوع (الخبير ) وهي بعنوان :**

**المقدمة : أثر الإيمان بأسماء الله وصفاته - محاور ووقفات**

**3- الجهل بالله أظهر دليل على موت القلب وفساده:**

**قال ابن القيم -رحمه الله- : القلب الميت الذى لا حياة به، هو قلب مَن لا يعرف ربه، ولا يعبده بأمره وما يحبه ويرضاه، بل هو واقف مع شهواته ولذاته؛ ولو كان فيها سخط ربه وغضبه. [إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان (1/ 9)]**

**المحور الثاني: أهمية العلم بأسماء الله وصفاته:**

**1- العلم بأسماء وصفاته أشرفُ العلوم وأفضلُها وأعلاها مكانةً وأجلُّها شأناً، وشرف العلم وفضلُه من شرف معلومه، ولا أشرف وأفضل من العلم بالله وأسمائه وصفاته الواردة في الكتاب والسنة، ولهذا فإنَّ الاشتغال بفهمه والعلم به والبحث عنه اشتغال بأشرف المطالب وأجلِّ المقاصد.**

**قال ابن القيم -رحمه الله- : العلم بِاللَّه وأسمائه وَصِفَاته هُوَ أشرف الْعُلُوم على الإطلاق وَهُوَ مَطلُوب لنَفسِهِ ومُرَاد لذاته قَالَ الله تَعَالَى:**

**{اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا} [الطلاق: 12]**

**فَهَذَا الْعلم هُوَ غَايَة الْخلق الْمطلُوبَة[ مفتاح دار السعادة (1/ 178)]**

**وقال -رحمه الله- : شرف الْعلم تَابع لشرف معلومه لوثوق النَّفس بأدلة وجوده وبراهينه ولشدة الْحَاجة إِلَى مَعْرفَته وَعظم النَّفْع بهَا وَلَا ريب أنَّ أجلَّ مَعْلُوم وأعظمه وأكبره هُوَ الله الَّذِي لَا إِلَه إِلَّا هُوَ رب الْعَالمين. [ مفتاح دار السعادة (1/ 86)]**

**2- أول فرض على العباد توحيد الله، ولا يتم إلا بالعلم بالله وأسمائه وصفاته: أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْعَبِيدِ. . . مَعْرِفَةُ الرَّحْمَنِ بِالتَّوْحِيدِ[ معارج القبول بشرح سلم الوصول (1/ 29)]**

**يقول قوام السنة الأصفهاني -رحمه الله- : قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: أَوَّلُ فَرْضٍ فَرَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ مَعْرِفَتُهُ فَإِذَا عَرَفَهُ النَّاسُ عَبَدُوهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَاعْلَم أَنه لَا إِلَه إِلَّا الله}. فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَعْرِفُوا أَسْمَاءَ اللَّهِ وَتَفْسِيرَهَا فَيُعَظِّمُوا اللَّهَ حَقَّ عَظَمَتِهِ.**

**قَالَ: وَلَوْ أَرَادَ رَجُلٌ أَنْ يَتَزَوَّجَ إِلَى رَجُلٍ أَوْ يُزَوِّجُهُ أَوْ يُعَامِلُهُ طَلَبَ أَنْ يَعْرِفَ اسْمَهُ وَكُنْيَتَهُ، وَاسْمَ أَبِيهِ وَجَدِّهِ، وَسَأَلَ عَنْ صَغِيرِ أَمْرِهِ وكبيره، فَالله الَّذِي خلقنَا ورزقنا وَنحن نرجوا رَحْمَتَهُ وَنَخَافُ مِنْ سَخَطِهِ أَوْلَى أَنْ نَعْرِفَ أَسْمَاءَهُ وَنَعْرِفَ تَفْسِيرَهَا[ الحجة في بيان المحجة (1/ 134)]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**